

التوزيع الجغرافي لسكان العشوائيات في محافظة النجف

Geographical distribution of Random Residential Complexes Populaion in Najaf
Governorate

بحث مستل من رسالة ماجستير

Search unsheathed from Master

أ.د. جواد كاظم عبيد الحسناوي الباحثة: أنوار مهدي هدهد محمد

جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات

Researcher

Prof.Dr.

Anwar Mahdi Hudhud Mohammed

Jawad Kazem Obaid Al-Hasnaoui

University of Kufa- College of Education for Girls

المستخلص:

تبرز أهمية الدراسة في كونها تناولت التوزيع الجغرافي لسكان العشوائيات في محافظة النجف لذ فإن الاهتمام بدراسة سكان المناطق العشوائية وبيان توزيعها الجغرافي وما ينتج عنها له أثر كبير في برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية فتغير توزيع السكان ينعكس على السياسات السكانية والاتجاهات التنموية العامة، إذ كشفت الدراسة عن ارتفاع التوزيع النسبي لسكان العشوائيات في المحافظة إذ بلغت أعلى نسبة في مركز قضاء النجف ومركز قضاء الكوفة لعام ٢٠١٧ وينسب (٥٠،٠٠-٢٣،٩%) لكل منهما على التوالي، أما في عام ٢٠١٨ فقد احتل مركز قضاء النجف المرتبة الأولى وبنسبة (٤١،٧%) في حين حصلت ناحية الشبكة على أقل نسبة للسكان للعامين ٢٠١٧ و٢٠١٨ وبلغت (٠،٠١-٠،٣%) وهذا يعود بسبب عدم توفر الموارد المائية فيها لكونها منطقة صحراوية تمتاز بأتساع مساحتها ، كما كشفت الدراسة بوجود تباين في التوزيع النسبي لسكان العشوائيات لعام ٢٠١٨ وارتفاع نسبة سكان الحضر على سكان الريف نتيجة لتوفر فرص العمل وهجرة سكان الأرياف الى المراكز الحضرية فضلاً عن الزيادة الطبيعية لسكان الحضر كما بلغت الكثافة العامة لسكان العشوائيات (٠،٥٦ نسمة/كم^٢) حسب نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٨ ويعود سبب هذا الى زيادة أعداد السكان بين ارتفاع الولادات والهجرة.

الكلمات المفتاحية: التوزيع الجغرافي ،سكان العشوائيات.

Abstract:

Highlighting the importance of the study in the fact that it dealt with the geographical distribution of the slum population in the governorate of Najaf so the interest in studying the population of slum areas and their geographical distribution and the resulting results have a significant impact on the social and economic development programs and change the distribution of the population is reflected on the policies Population and general development trends, the study revealed the high percentage distribution of slum dwellers in the governorate, which reached the highest rate in the Najaf Judicial Centre and the centre of Kufa in 2017 and in percentages (50, 0–23, 9%) Respectively, in 2018, the Najaf district was ranked first with a ratio of (41, 7%) While the network area received the lowest percentage of the population for the years 2017 and 2018 and reached (0.01–0.3%) This is due to the lack of water resources, as it is a desert region with a large area, and the study revealed that there is a disparity in the relative distribution of slum dwellers for 2018 and the high proportion of the urban population to the rural population as a result of the availability of employment and the migration of the rural population to urban centres as well On the natural increase of the urban population and the general density of slum dwellers (0.56 inhabitants/km²), according to the results of the field study of 2018. This is due to an increase in the population between high birth and migration.

Keywords: geographical distribution, slum dwellers.

المقدمة:

تعد دراسة توزيع سكان العشوائيات من الأمور المهمة في جغرافية السكان فهي النافذة التي تكشف تباين توزيع وحجم السكان في الوحدات الإدارية فضلاً عن معرفة مدى النقل والضغط السكاني فوق الحيز المساحي من الأرض القائمين عليها إذ يقصد بالتوزيع الجغرافي أعداد السكان الذين يتواجدون في منطقة محددة وفي وقت معين والطريقة التي ينتشرون بها في المكان من دون مراعاة لتركيبهم أو مستوياتهم، فههدف التوزيع هو الكم لا النوع، ومثل هذه الدراسة التفصيلية هي بدون شك تقدم خدمة جليلة للمعنيين في وضع الخطط التنموية الاقتصادية والاجتماعية إذ الأنية والمستقبلية لسكان العشوائيات وأعداد التصاميم الأساسية للمستوطنات البشرية باعتبارها مظهراً للاستقرار البشري.

المبحث الأول: الإطار النظري للمبحث:

أولاً: مشكلة البحث: تمثلت مشكلة البحث بالآتي:-

(هل يتباين التوزيع الجغرافي لسكان العشوائيات في محافظة النجف؟).

ثانياً: فرضية البحث:-

يتباين التوزيع الجغرافي لسكان العشوائيات وفق متغيرات طبيعية وبشرية تختلف في أهميتها النسبية من مكان لآخر فتوزيع السكان له أثر كبير في برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية فتغير توزيع السكان ينعكس على السياسات والاتجاهات العامة الى حد كبير وبالتالي تأثيره على توزيع الخدمات.

ثالثاً: هدف البحث:-

يهدف البحث الى إبراز صورة التوزيع المكاني لسكان العشوائيات في محافظة النجف ومدى تباين ذلك التوزيع.

رابعاً: أهمية البحث:-

تتضح أهمية دراسة التوزيع الجغرافي لسكان العشوائيات لما له أثر كبير في برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية فتغير توزيع السكان ينعكس على السياسات السكانية والاتجاهات التنموية العامة.

خامساً: منهج البحث.

أعتمد البحث على المنهج الوصفي والأسلوب الكمي التحليلي التفسيري للوصول الى تحقيق أهداف البحث الأساس ،من خلال دراسة الظاهرة ووضعها بشكل علمي دقيق ومن ثم تحليلها وتفسيرها وعرضها بشكل خرائط وأشكال بيانية واستخدام الأساليب الإحصائية التي تزيد من رصانة التحليل.

سادساً: هيكلية البحث.

جاءت الدراسة في مبحثين تناول المبحث الأول الإطار النظري للبحث وتناول (مشكلة البحث، فرضية البحث ،هدف البحث ،أهمية البحث ،منهجية البحث ،هيكلية البحث وحدود منطقة الدراسة)، أما المبحث الثاني فتناول التوزيع الجغرافي لسكان العشوائيات في محافظة النجف.

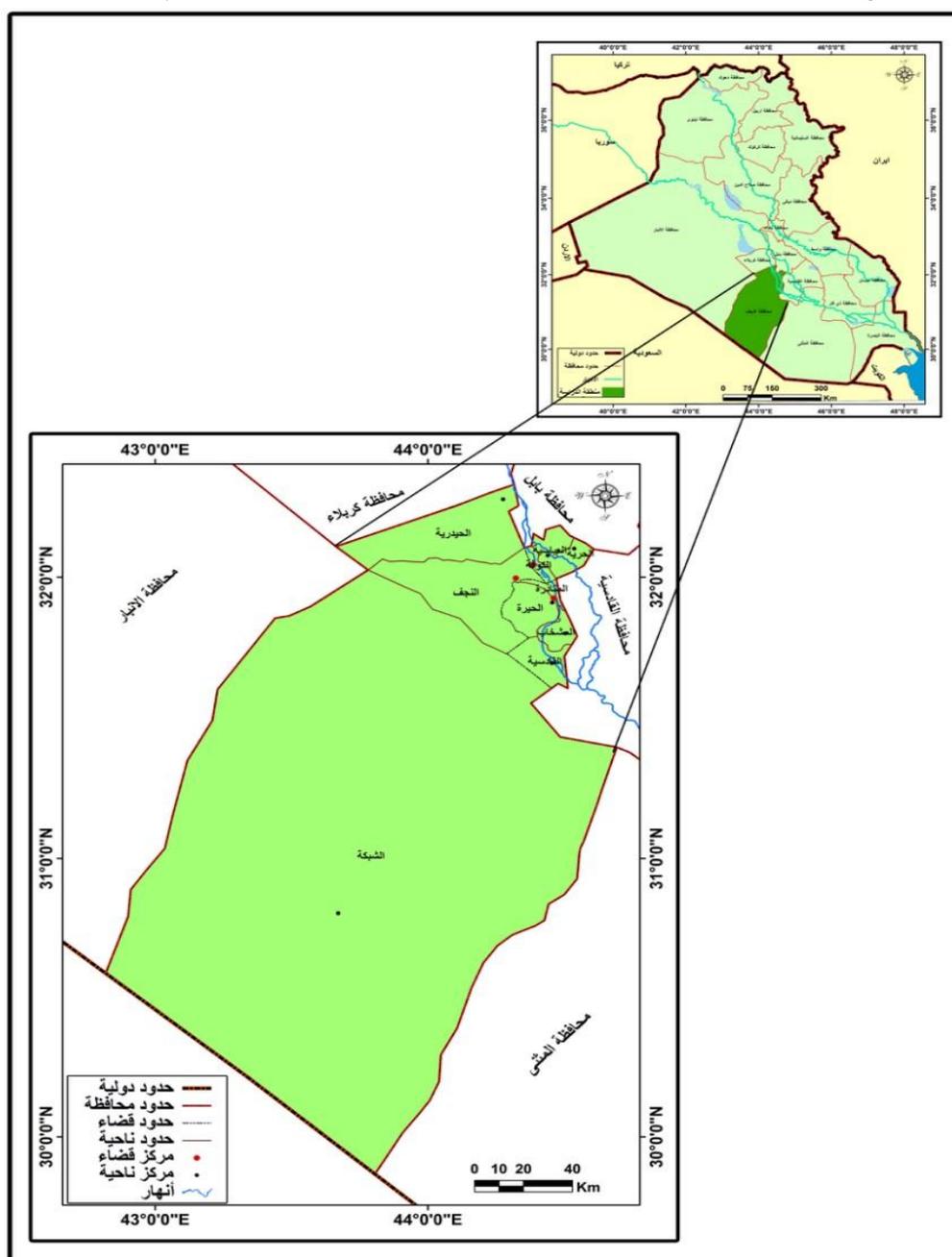
سابعاً: حدود منطقة الدراسة.

وتتمثل بالموقع الفلكي للمحافظة، إذ تقع فلكياً ما بين دائرتي عرض ($29^{\circ} 50' - 32^{\circ} 21'$ شمالاً) وبين خطي طول ($42^{\circ} 50' - 44^{\circ} 45'$ شرقاً)، اما الموقع النسبي للمحافظة، إذ تحتل الجزء الأوسط الغربي من العراق يحدها من الشرق محافظتي القادسية والمنتشى ومن الشمال محافظتي بابل وكربلاء أما حدودها الجنوبية والغربية فتحدها المملكة العربية السعودية. تبلغ مساحة محافظة النجف (٢٨٨٢٤) كم^٢، وهي تمثل بذلك نسبة مقدارها (٦,٦%) من مجموع مساحة العراق البالغة (٤٣٥٠٥٢) كم^٢(^١)، وتضم المحافظة (٤) أفضية و (٧)نواحي والمتمثلة بقضاء النجف ويتألف من مركز قضاء النجف وناحيتي الحيدرية والشبكة، أما قضاء الكوفة فيتكون من مركز قضاء الكوفة وناحيتي العباسية والحرية، وقضاء

المناذرة ويضم مركز قضاء المناذرة وناحية الحيرة أما القضاء الأخير فهو قضاء المشخاب ويضم مركز قضاء المشخاب وناحية القادسية. ينظر خريطة (١).

خريطة (١)

موقع محافظة النجف من العراق والوحدات الإدارية التابعة لها لعام ٢٠١٨



المصدر: جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة موقع محافظة النجف من العراق ، بمقياس ١/١٠٠٠٠٠٠ ، بغداد، ٢٠١٠.

المبحث الثاني: التوزيع الجغرافي لسكان العشوائيات

١- التوزيع العددي: Numerical Distribution

يقصد بالتوزيع العددي هو توزيع السكان على المساحة التي يعيشون عليها أي يشير إلى الارتباط السكان بالموارد الطبيعية والبشرية المتاحة لمنطقة ما بناءً على أخصاف تلك الموارد بصيغة التغيير نوعاً وكماً لأن ذلك يؤدي بطبيعة الحال إلى تغيير توزيع عدد السكان مكانياً وزمانياً.

تتميز منطقة الدراسة بنمط توزيع لا يختلف عن مناطق السهل الفيضي الأخرى إذ يتوزع سكانها خطياً مع امتداد نهر الفرات والجداول المتفرعة منه مستغلين خصوبة التربة والاستفادة من مياهها كما يعد العامل الديني من العوامل البشرية والمهمة التي لها أثر كبير في توزيع السكان في منطقة الدراسة^(٢).

ويلاحظ من الجدول (١) والشكل (١) أن مجموع سكان العشوائيات في محافظة النجف لعام ٢٠١٧ بلغ (٣٧١٢٨٩) نسمة، كما بلغ عددهم حسب نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٨ (٩٩٧٣)، أما على مستوى الوحدات الإدارية فنلاحظ تباين التوزيع العددي للسكان من وحدة إدارية لأخرى ففي عام ٢٠١٧ نلاحظ أن أكبر تجمع لسكان العشوائيات كان في مركز قضاء النجف إذ بلغ (١٨٥٧٠١) نسمة ثم تلاها قضائي الكوفة والمناذرة وبعدهم (٨٨٦٩٩،٥٠٢٠٤) على التوالي، في حين بلغ عدد سكان العشوائيات لنواحي المشخاب، العباسية، القادسية، الحيدرية، الحيرة، الحرية، والشبكة (١٨٢٧١، ١٢٧٩٣، ١٩٣٢، ١٣٥٢، ٨٦٣٢، ٣٦٨٥، ٢٠) على التوالي .

أما على مستوى الدراسة الميدانية فنلاحظ أكبر تجمع لسكان العشوائيات كان في مركز قضاء النجف إذ بلغ عددهم (٤١٦٠) أما أقل تجمع سكاني عشوائي كان في ناحية الشبكة إذ بلغ (٢٨)، نستنتج مما تقدم أن مركز قضاء النجف والكوفة كانا أكبر تجمع لسكان العشوائيات وهذا يرجع للعامل الديني فضلاً عن توفر الخدمات ومراكز التجارة وتحسين الظروف الصحية التي تؤدي إلى ارتفاع نسبة النمو الطبيعي للسكان.

جدول (١)

التوزيع العددي لسكان العشوائيات في محافظة النجف بحسب الوحدات الإدارية للعامين

(٢٠١٧ و٢٠١٨)

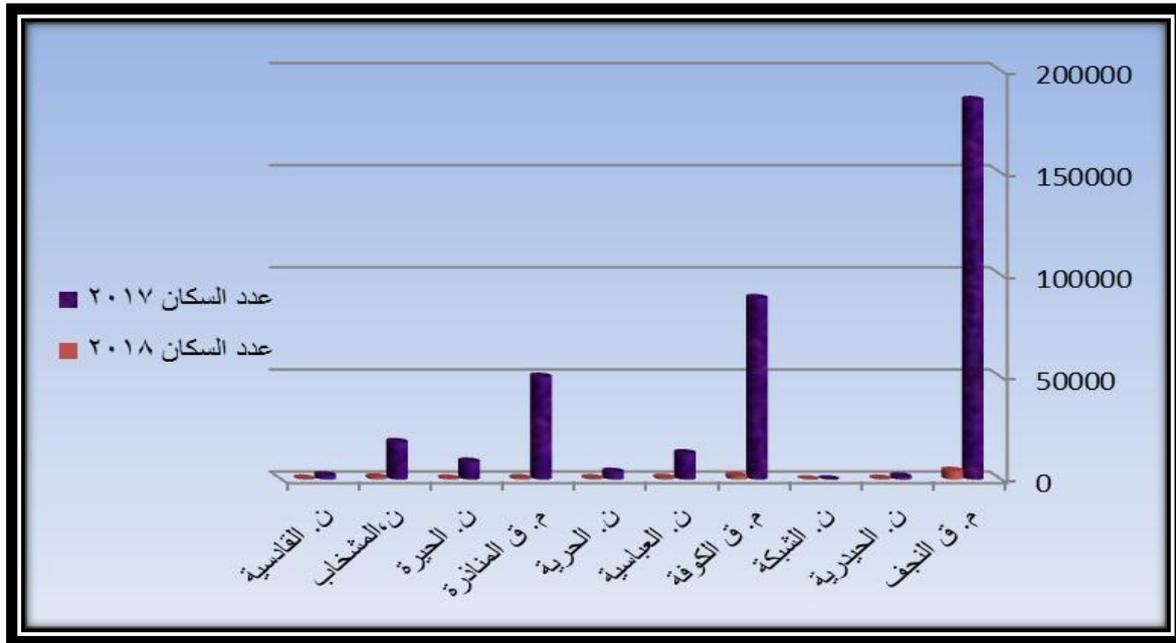
عدد السكان ٢٠١٨	عدد السكان ٢٠١٧	الوحدات الإدارية
٤١٦٠	١٨٥٧٠١	م. ق النجف
٣٥٢	١٣٥٢	ن. الحيدرية
٢٨	٢٠	ن. الشبكة
١٦١٢	٨٨٦٩٩	م. ق الكوفة
٨٠٧	١٢٧٩٣	ن. العباسية
٥٣٣	٣٦٨٥	ن. الحرية
٦٣٣	٥٠٢٠٤	م. ق المناذرة
٤٤٧	٨٦٣٢	ن. الحيرة
٩٩٣	١٨٢٧١	م. ق المشخاب
٤٠٨	١٩٣٢	ن. القادسية
٩٩٧٣	٣٧١٢٨٩	المجموع

المصدر: الباحثة بالاعتماد على:

- ١- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، دائرة التنمية الإقليمية والمحلية، مديرية تخطيط النجف الأشرف، تقديرات سكان العشوائيات لسنة ٢٠١٧، بيانات غير منشورة.
- ٢- نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٨.

شكل (١)

التوزيع العددي لسكان العشوائيات في محافظة النجف بحسب الوحدات الإدارية
للعامين (٢٠١٧ و٢٠١٨)



المصدر: الباحثة بالاعتماد على جدول (١).

٢- التوزيع النسبي^(*): The Relative Division

تعد طريقة التوزيع النسبي للسكان أي منطقة بحسب وحداتها الإدارية من أكثر الطرق شيوعاً واستعمالاً، فهي توضح توزيع المجموع بين أجزائه المختلفة ومما يزيد من قيمتها أن البيانات الضرورية لحسابها مأخوذة من مصدر واحد ومن ثم فلا حاجة لمحاولة إجراء تعديل عليها كما في طريقة احتساب الكثافة التي تتضمن أرقاماً لمجموعتين مختلفتين هما المساحة والسكان^(٣).

ومن ثم فإن ظاهرة توزيع السكان ماهي الأ ظاهرة ديناميكية مستمرة تختلف نتائجها وأسبابها باختلاف المكان والزمان^(٤).

يلاحظ من الجدول (٢) والخريطة (٢) في ضوء الدرجات المعيارية لعام ٢٠١٧ والتي أظهرت أربعة مستويات معيارية هي:

١- المستوى الأول (٠,٥٠+) فأكثر): ويشمل الوحدات (م. ق النجف ، م. ق الكوفة) بدرجة معيارية قيمتها (٢,٦٤ ، ٠,٩٢). وينسب (٥٠,٠٠% - ٢٣,٩%) من مجموع منطقة الدراسة.

٢- المستوى الثاني (٠,٠٠+ ___ ٠,٤٩): يشمل (م. ق المناذرة) بدرجات معيارية بلغت (٠,٢٣) و بنسبة (١٣,٥%).

- ٣- المستوى الثالث (-٠,٠١__٠,٤٩): يشمل الوحدات (م. ق المشخاب ، ن.العباسية) بدرجات معيارية بلغت (-٠,٣٤،٠,٤٣) لكل وحدة بحسب الترتيب. وينسب (٤,٩%-٣,٤%) .
- ٤- المستوى الرابع (-٠,٥٠ فأقل): يشمل الوحدات (ن. الحيرة ، ن. الحرية ، ن. القادسية ، ن. الحيدرية ، ن. الشبكة) بدرجات معيارية بلغت (-٠,٥١ ، ٠,٥٩- ، ٠,٦٣-٠,٦٦) لكل وحدة بحسب الترتيب. وينسب (٢,٣%-٠,٩٩%-٠,٥%-٠,٤%-٠,٠١%) على التوالي من مجموع سكان منطقة الدراسة. كما تم تقسيم الوحدات الإدارية من جدول (٢) والخريطة (٣) الى أربع مستويات حسب قانون الدرجة المعيارية لعام ٢٠١٨ وهي:
- ١- المستوى الأول (+٠,٥٠ فأكثر): يشمل الوحدات (م. ق النجف ، م. ق الكوفة) بدرجة معيارية بلغت (٢,٨ ، ٠,٥٥) ، وينسب (٤١,٧%-١٦,٢%) لكل منهما على التوالي .
- ٢- المستوى الثاني (+٠,٠٠__٠,٤٩): يشمل (م. ق المشخاب) بدرجات معيارية بلغت (٠,١) لكل وحدة بحسب الترتيب، وينسب (٩,٩٥%) من مجموع سكان منطقة الدراسة.
- ٣- المستوى الثالث (-٠,٠١__٠,٤٩): يشمل الوحدات (ن. العباسية ، م. ق المناذرة ، ن. الحرية ، ن. الحيرة) بدرجات معيارية بلغت (-٠,١٧،٠,٣٣-، ٠,٤٤- ، ٠,٤٨-) لكل وحدة بحسب الترتيب ، وينسب (٨,١%-٦,٣%-٥,٣%-٤,٥%) لكل منهما على التوالي.
- ٤- المستوى الرابع (-٠,٥٠ فأقل): يشمل الوحدات (ن. القادسية ، ن. الحيدرية، ن. الشبكة) بدرجات معيارية بلغت (-٠,٥٢ ، ٠,٥٧- ، ٠,٨٦-) لكل وحدة بحسب الترتيب، وينسب (٤,١%-٣,٥%-٠,٣%) لكل منهما على التوالي.

جدول (٢)

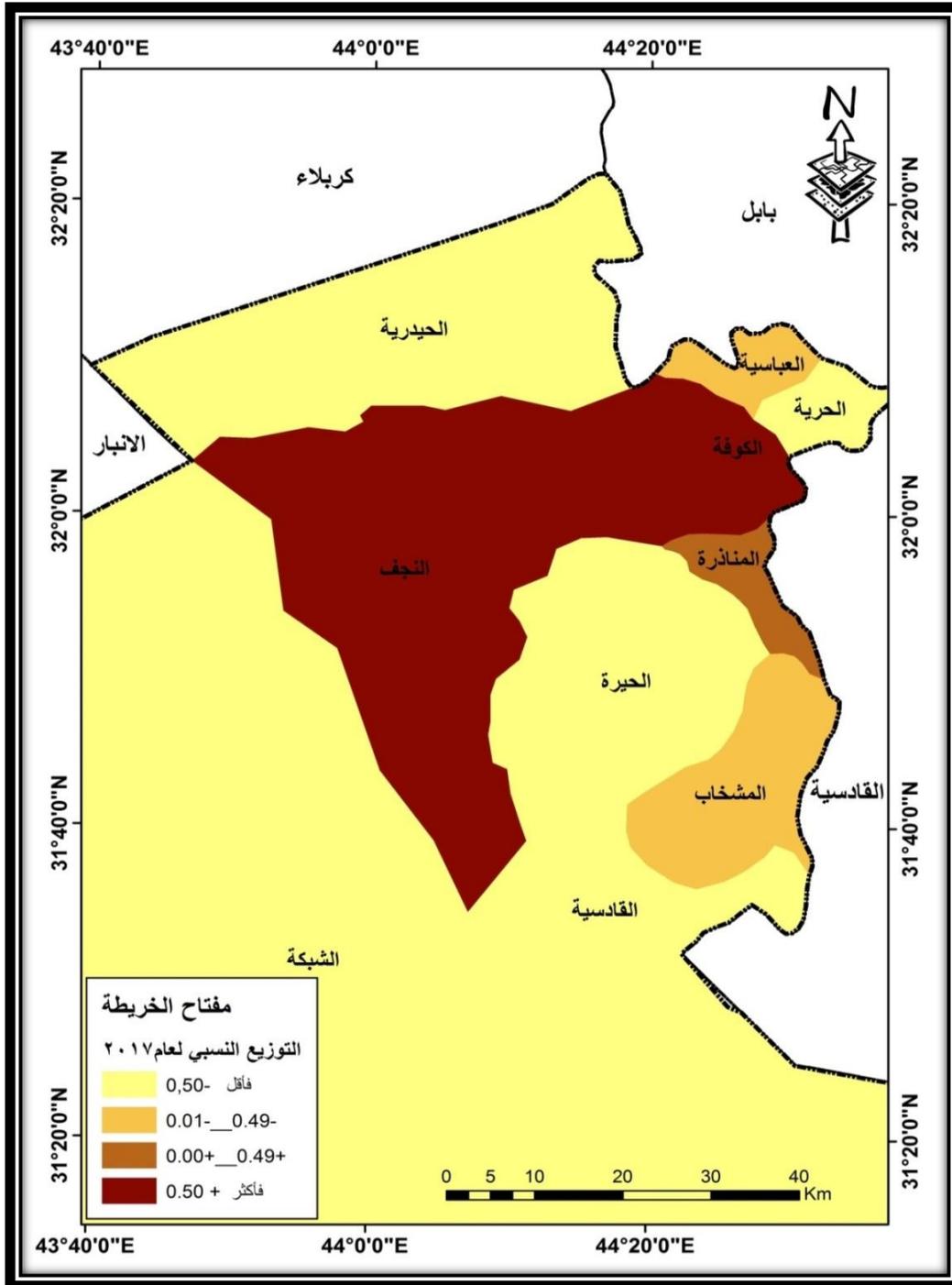
التوزيع النسبي للسكان العشوائيات في محافظة النجف للعامين (٢٠١٧ و ٢٠١٨)

الوحدات الإدارية	النسبة % ٢٠١٧	الدرجة المعيارية	النسبة %٢٠١٨	الدرجة العيارية
م. ق النجف	٥٠,٠	٢,٦٤	٤١,٧	٢,٨
ن. الحيدرية	٠,٤	٠,٦٣-	٣,٥	٠,٥٧-
ن. الشبكة	٠,٠١	٠,٦٦-	٠,٣	٠,٨٦-
م. ق الكوفة	٢٣,٩	٠,٩٢	١٦,٢	٠,٥٥
ن. العباسية	٣,٤	٠,٤٣-	٨,١	٠,١٧-
ن. الحرية	٠,٩٩	٠,٥٩-	٥,٣	٠,٤١-
م. ق المناذرة	١٣,٥	٠,٢٣	٦,٣	٠,٣٣-
ن. الحيرة	٢,٣	٠,٥١-	٤,٥	٠,٤٨-
م. ق المشخاب	٤,٩	٠,٣٤-	٩,٩٥	٠,١
ن. القادسية	٠,٥	٠,٦٣-	٤,١	٠,٥٢-
المجموع	١٠٠		١٠٠	

المصدر: الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٨.

خريطة (٢)

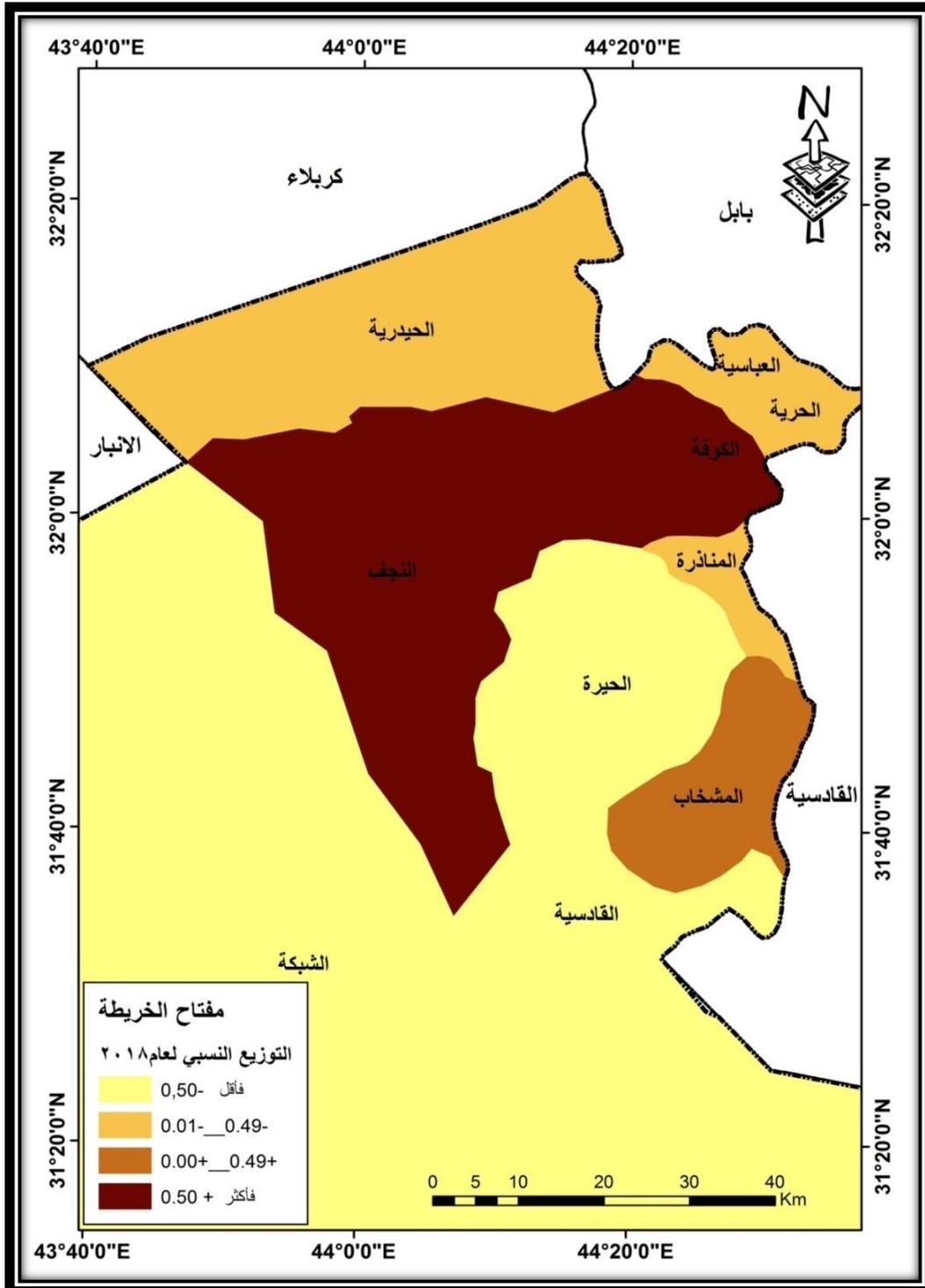
التوزيع الجغرافي لسكان العشوائيات في محافظة النجف لعام ٢٠١٧



المصدر: الباحثة بالاعتماد على جدول (٢).

خريطة (٣)

التوزيع الجغرافي لسكان العشوائيات في محافظة النجف لعام ٢٠١٨



المصدر: الباحثة بالاعتماد على جدول (٢).

٣- التوزيع البيئي: Environmental Division

أهتم الجغرافيون كثيراً في توزيع السكان بحسب البيئة الحضرية والريفية وذلك لأهميته الكبيرة في الكشف عن العلاقة بين الإنسان والبيئة. ولما ينتج من هذا التوزيع من تباين في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية^(٥).

كما اختلفت المعايير المستعملة للتمييز بين الحضر والريف ومن هذه المعايير الحجم السكاني للمستوطنة والكثافة السكانية وخصائص المنطقة^(٦). ويقصد بسكان الحضر بأنهم ذلك الجزء من السكان الذين يعيشون في المدينة ويمارسون مهن وحرف مختلفة كالتجارة والصناعة والخدمات أما سكان الريف فهم الذين يزاولون الزراعة ويسكنون الريف.

وم خلال الجدول (٣) نلاحظ أن نسبة سكان الحضر في المناطق العشوائية تبعا لنتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٨ بلغت (٥٤,٦%) أما نسبة سكان ريف العشوائيات بلغت (٤٥,٤%) من إجمالي سكانها. يتباين التوزيع البيئي لسكان العشوائيات بين الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة كما موضح في الجدول (٣) والخريطة (٤). ففي حضر منطقة الدراسة وفي ضوء الدرجات المعيارية التي أظهرت أربعة مستويات وهي:-

١- المستوى الأول (+٥٠,٥ فأكثر) : يشمل الوحدات (ن. الشبكة، ن. الحيدرية، م. ق النجف) بدرجة معيارية بلغت (٢,١٨، ٥٢,٠٠، ٨٣,٠٠) وينسب (١٠٠%-٧١,٣%-٦٤,٧%) على التوالي من مجموع سكان الحضر في منطقة الدراسة.

٢- المستوى الثاني (+٥٠,٠٠-٥٠,٤٩): يشمل الوحدات (م. ق المناذرة، م. ق الكوفة) بدرجات معيارية بلغت (٥٠,٢١، ١٩,٠٠) لكل وحدة بحسب الرتيب، وينسب (٥٨,٣%-٥٧,٨%) لكل منهما على التوالي. ٣- المستوى الثالث (-٥٠,٠١-٥٠,٤٩): شمل (ن. العباسية) بدرجات معيارية بلغت (-٥٠,١٠) وبنسبة (٥١,٧%) من مجموع سكان الحضر في منطقة الدراسة.

٤- المستوى الرابع (-٥٠,٥٠ فأقل): يشمل الوحدات (ن. الحيرة، ن. الحرية، ن. القادسية، م. ق المشخاب) بدرجات معيارية بلغت (-٥٠,٥٤، -٥٠,٦٤، -١,٢٨، -١,٣٦) لكل وحدة بحسب الترتيب، وينسب (٤٢,٣%-٤٠,٢%-٢٦,٧%-٢٤,٩%) على التوالي من مجموع سكان الحضر لكل وحدة أدراية.

أما المستوى الريفي فقد ظهر هناك تباين واضح في منطقة الدراسة ويمكن ملاحظة هذا من جدول (٣) والخريطة (٥) وفي ضوء الدرجات المعيارية التي أظهرت أربعة مستويات هي:-

- ١- المستوى الأول (+٠,٥٠ فأكثر): يشمل الوحدات (م. ق المشخاب، ن. القادسية، ن. الحرية) بدرجة معيارية بلغت (٠,٥٥، ١,٤٣، ١,٥٥)، وبنسب (٧٥,١%-٧٣,٣%-٥٩,٨%)
- ٢- المستوى الثاني (+٠,٠٠__+٠,٤٩): يشمل (ن. الحيرة) بدرجات معيارية بلغت (٠,٤١)، وبنسبة (٥٧,٧%) من مجموع سكان الريف في منطقة الدراسة.
- ٣- المستوى الثالث (-٠,٠١__ -٠,٤٩): يشمل (ن. العباسية) بدرجات معيارية بلغت (-٠,٢٠)، وبنسبة (٤٨,٣%) من مجموع سكان الريف في منطقة الدراسة.
- ٤- المستوى الرابع (-٠,٥٠ فأقل): شملت الوحدات (م. ق الكوفة، م. ق المناذرة، م. ق النجف، ن. الحيدرية) بدرجات معيارية بلغت (-٠,٦٠، -٠,٦٣، -١,٠٥، -١,٤٨) لكل وحدة بحسب الترتيب، وبنسب (٤٢,٢%-٤١,٧%-٣٥,٣%-٢٨,٧%) لكل منهما على التوالي.
- ولعل سبب زيادة سكان حضر العشوائيات الذي ظهر في الوحدات الإدارية على حساب الريف وبالأخص قضائي النجف والكوفة يعود الى أنهما يشكلان مناطق جذب لما يحويان من مرقد مقدسة فضلاً عن توفر فرص العمل فيها والفعاليات الثقافية والاجتماعية والترفيهية وهجرة سكان الأرياف والمناطق الأخرى فضلاً عن الزيادة الطبيعية لهذه المناطق.

جدول (٣)

التوزيع النسبي لسكان العشوائيات بحسب البيئة والوحدات الإدارية ونتائج الدراسة الميدانية في

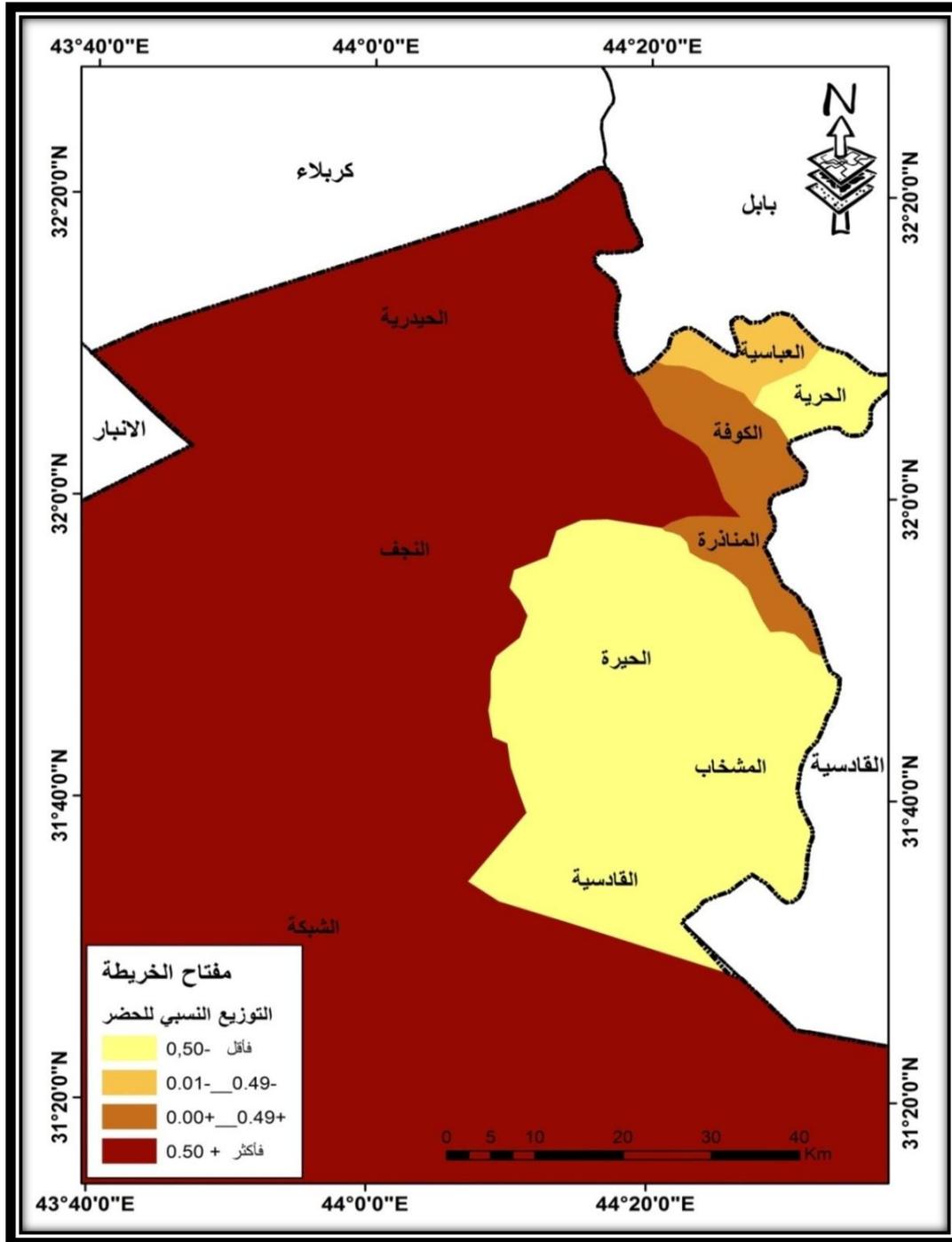
محافظة النجف لعام ٢٠١٨

الوحدات الإدارية	حضر	الدرجة المعيارية للحضر	ريف	الدرجة المعيارية للريف
م. ق النجف	٦٤,٧	٠,٥٢	٣٥,٣	١,٠٥-
ن. الحيدرية	٧١,٣	٠,٨٣	٢٨,٧	١,٤٨-
ن. الشبكة	١٠٠	٢,١٨	-	-
م. ق الكوفة	٥٧,٨	٠,١٩	٤٢,٢	٠,٦٠-
ن. العباسية	٥١,٧	٠,١٠-	٤٨,٣	٠,٢٠-
ن. الحرية	٤٠,٢	٠,٦٤-	٥٩,٨	٠,٥٥
م. ق المناذرة	٥٨,٣	٠,٢١	٤١,٧	٠,٦٣-
ن. الحيرة	٤٢,٣	٠,٥٤-	٥٧,٧	٠,٤١
م. ق المشخاب	٢٤,٩	١,٣٦-	٧٥,١	١,٥٥
ن. القادسية	٢٦,٧	١,٢٨-	٧٣,٣	١,٤٣
المجموع	٥٤,٦		٤٥,٤	

المصدر: الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٨.

خريطة (٤)

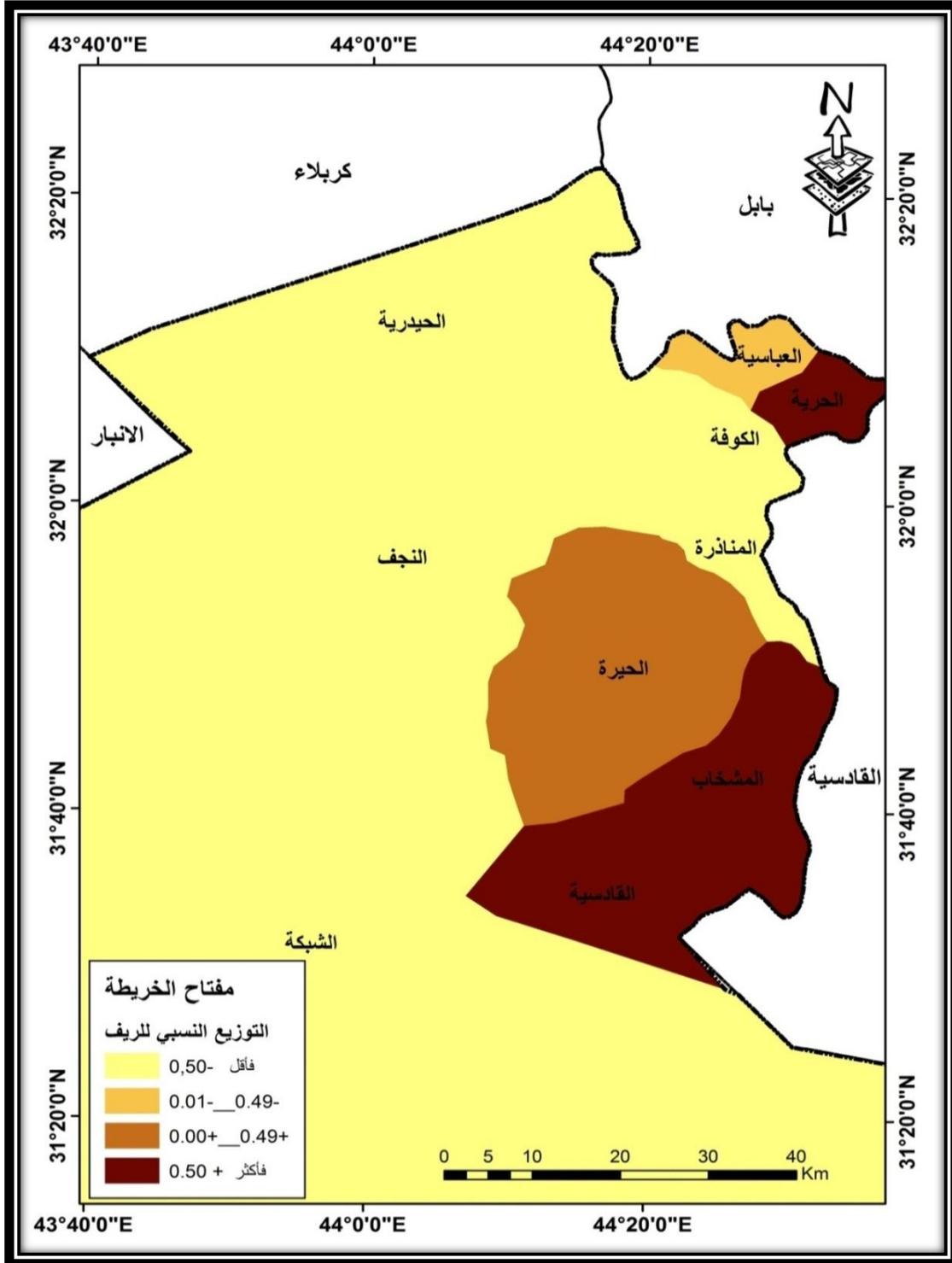
التوزيع النسبي لسكان حضر العشوائيات في محافظة النجف حسب نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٨



المصدر: الباحثة بالاعتماد على جدول (٣).

خريطة (٥)

التوزيع النسبي لسكان ريف العشوائيات في محافظة النجف حسب نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٨



المصدر: الباحثة بالاعتماد على جدول (٣).

٤- التوزيع الكثافي: Intensive Distribution:

أستخدم الباحثون كثافة السكان على نطاق واسع كمعيار كمي لغرض الربط بين عدد السكان ومساحة الأرض التي يعيشون عليها^(٧). وعلى الرغم من وجود أنواع كثيرة من الكثافات إلا أن الكثافة العامة أو الخام (الحسابية) Crude Density^(*) تعد أوسعها استعمالاً بين الباحثين والتي تستخرج بتقسيم عدد السكان على مساحة المنطقة القطر^(٨).

ويعبر عنها بالعلاقة بين عنصرين غير متجانسين هما حجم السكان (عنصر متغير) ومساحة الأرض (عنصر ثابت)^(٩). وغالباً ما تكون نتائج هذه الكثافة مضللة وغير معبرة عن الضغط السكاني الحقيقي على الحيز المكاني الذي يعيشون عليه، إلا أنها تكون أكثر دقة وأكثر استخداماً على أساس وحدات إقليمية صغيرة^(١٠).

يلاحظ من الجدول (٤) أن الكثافة العامة لسكان العشوائيات لعام ٢٠١٧ بلغت (١٢،٩) نسمة/كم^٢ وبلغت (٠،٣) نسمة/كم^٢ حسب نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٨ ويعود ارتفاع الكثافة العامة لتزايد أعداد سكان العشوائيات بسبب زيادة الولادات وارتفاع معدلات الهجرة في منطقة الدراسة وبقاء مساحة المحافظة ووحداتها ثابتة.

وتتباين الكثافة السكانية للعشوائيات لعام ٢٠١٧ بين الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة كما موضح في الجدول (٤) والخريطة (٦) وبحسب الدرجات المعيارية التي أظهرت أربعة مستويات هي:

١- المستوى الأول (+٠،٥٠ فأكثر): يشمل الوحدات (م. ق الكوفة، م. ق النجف) بدرجة معيارية بلغت (٢،٤١ ، ٠،٥٧) لكل وحدة بحسب الترتيب، وبكثافة سكانية بلغت (٤،٧ - ٢،٢) نسمة/كم^٢ وهذا لكونها مناطق حضرية تتميز بالخدمات الصحية والتعليمية المختلفة.

٢- المستوى الثاني (+٠،٠٠ - +٠،٤٩): يشمل (م. ق المناذرة) بدرجة معيارية (٠،٥) وبكثافة سكانية بلغت (٢،١) نسمة/كم^٢.

٣- المستوى الثالث (-٠،٠١ - -٠،٤٩): يشمل الوحدات (ن. العباسية، ن. الحيرة) بدرجات معيارية بلغت (-٠،١٧ - -٠،١٧) لكل وحدة بحسب الترتيب، وبكثافة سكانية (١،٢ - ١،٢) نسمة/كم^٢ لكل منهما على التوالي.

٤- المستوى الرابع (-٠،٥٠ فأقل): يشمل الوحدات (ن. الحرية، م. ق المشخاب، ن. القادسية، ن. الحيدرية) بدرجات معيارية بلغت (-٠،٦١ - -٠،٦٨ ، -٠،٨٣ ، -١،٠٣) لكل وحدة بحسب الترتيب، وبكثافة سكانية (٠،٦ - ٠،٥ - ٠،٣ - ٠،٠٣) نسمة/كم^٢ على التوالي.

كما تتباين الكثافة السكانية للعشوائيات بين الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة كما موضح في الجدول (٤) والخريطة (٦) بحسب نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٨ وفي ضوء الدرجات المعيارية التي أظهرت أربعة مستويات هي:

١- المستوى الأول (+٠,٥٠ فأكثر): يشمل الوحدات (م. ق النجف، م. ق الكوفة، ن. العباسية، ن. الحيرة، ن. القادسية) بدرجة معيارية بلغت (٠,٨٩، ٠,٨٩، ٠,٨٩، ٠,٨٩، ٠,٨٩)، بكثافة سكانية بلغت (٠,١-٠,١-٠,١-٠,١-٠,١) نسمة/كم^٢ لكل منهما على التوالي.

٢- المستوى الثاني (+٠,٠٠٠ __ ٠,٤٩): لا يوجد.

٣- المستوى الثالث (-٠,٠١ __ -٠,٤٩): لا يوجد.

٤- المستوى الرابع (-٠,٥٠ فأقل): يشمل الوحدات (م. ق المناذرة، م. ق المشخاب، ن. الحيدرية، ن. الحيرة) بدرجات معيارية بلغت (-١,٠٠٠، -١,٠٠٠، -١,٢٣، -١,٢٣) لكل وحدة بحسب الترتيب، وبكثافة سكانية بلغت (٠,٠٢ - ٠,٠٢ - ٠,٠١ - ٠,٠١) نسمة /كم^٢ لكل منهما على التوالي.

نستنتج مما تقدم أن تباين الكثافة السكانية للعشوائيات يعود الى تباين مساحة الوحدات الإدارية فضلاً عن التباين في توزيع الخدمات الصحية والمشاريع الصناعية وغيرها.

جدول (٤)

الكثافة السكانية العامة لسكان العشوائيات في محافظة النجف بحسب الوحدات الإدارية للعامين

(٢٠١٧ و٢٠١٨)

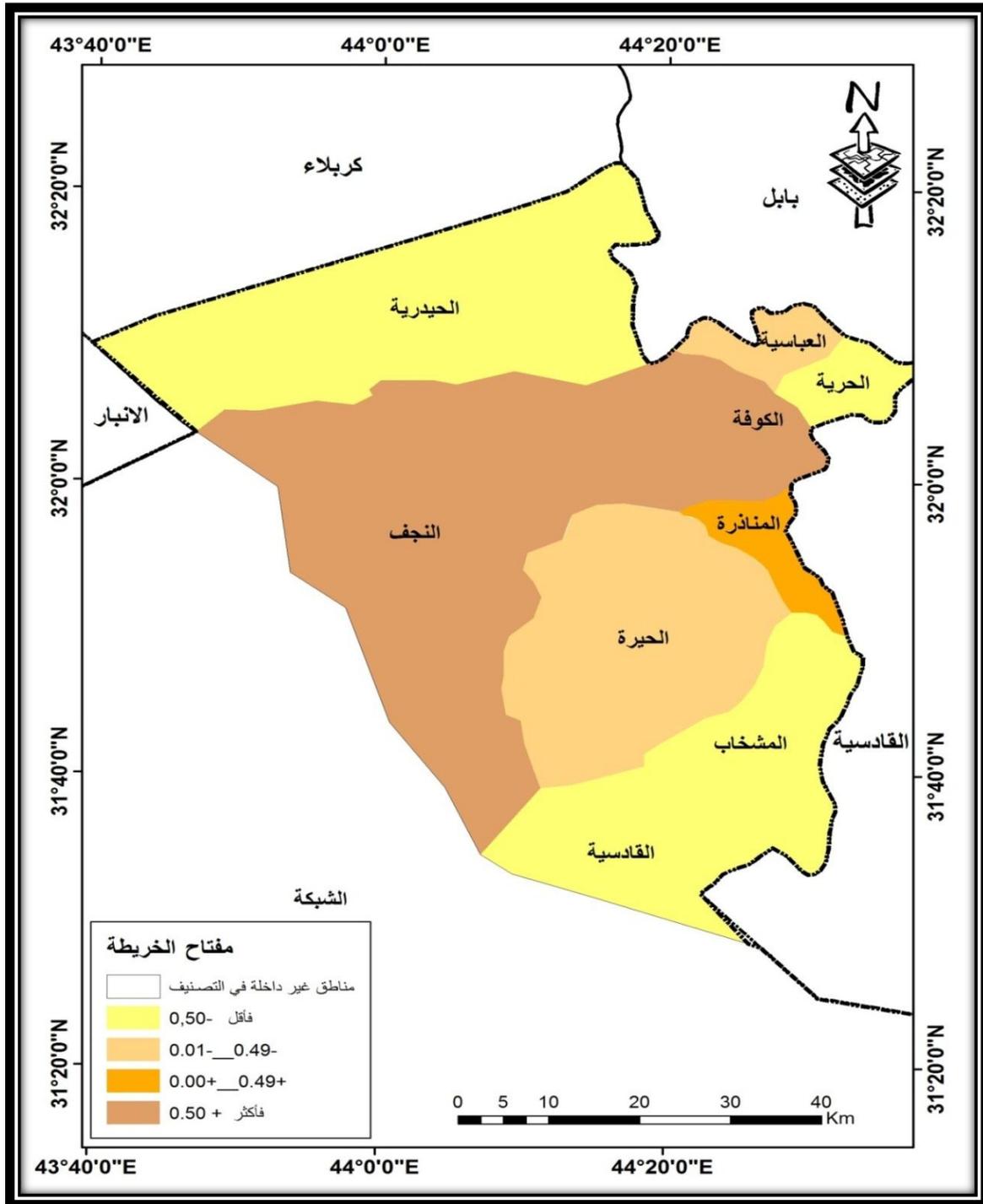
الدرجة المعيارية ٢٠١٨	الكثافة العامة ٢٠١٨	الدرجة المعيارية ٢٠١٧	الكثافة العامة ٢٠١٧	الوحدات الإدارية
٠,٨٩	٠,١	٠,٥٧	٢,٢	م. ق النجف
١,٢٣-	٠,٠١	١,٠٣-	٠,٠٣	ن. الحيدرية
-	-	-	-	ن. الشبكة
٠,٨٩	٠,١	٢,٤١	٤,٧	م. ق الكوفة
٠,٨٩	٠,١	٠,١٧-	١,٢	ن. العباسية
١,٢٣-	٠,٠١	٠,٦١-	٠,٦	ن. الحرية
١,٠٠-	٠,٠٢	٠,٥	٢,١	م. ق المناذرة
٠,٨٩	٠,١	٠,١٧-	١,٢	ن. الحيرة
١,٠٠-	٠,٠٢	٠,٦٨-	٠,٥	م. ق المشخاب
٠,٨٩	٠,١	٠,٨٣-	٠,٣	ن. القادسية
	٠,٥٦		١٢,٨٣	المجموع

المصدر: الباحثة بالاعتماد على :-

- ١- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، دائرة التنمية الإقليمية والمحلية، مديرية تخطيط النجف الأشرف، تقديرات سكان العشوائيات لعام ٢٠١٧، بيانات غير منشورة.
- ٢- نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٨.

خريطة (٦)

التوزيع الجغرافي للكثافة العامة لسكان العشوائيات في محافظة النجف لعام ٢٠١٧

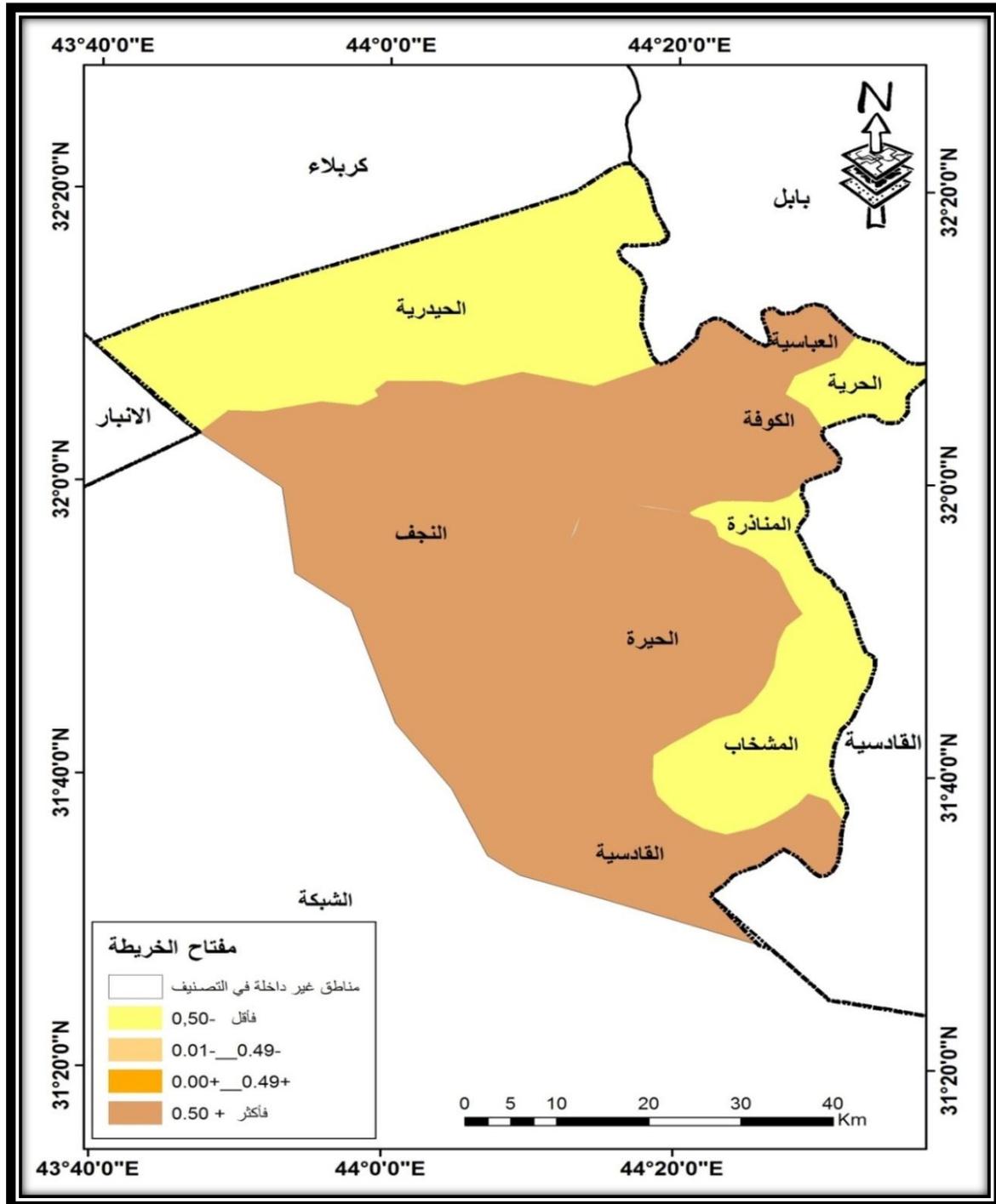


المصدر: الباحثة بالاعتماد على جدول (٤).

خريطة (٧)

التوزيع الجغرافي للكثافة العامة لسكان العشوائيات في محافظة النجف حسب نتائج الدراسة الميدانية

لعام ٢٠١٨



المصدر: الباحثة بالاعتماد على جدول (٤).

النتائج :

- ١- كشفت الدراسة عن ارتفاع التوزيع النسبي لسكان العشوائيات في المحافظة إذ بلغت أعلى نسبة في مركز قضاء النجف ومركز قضاء الكوفة لعام ٢٠١٧ إذ بلغت (٥٠,٠- ٢٣,٩%) لكل منهما على التوالي أما في عام ٢٠١٨ فقد بلغ التوزيع النسبي لمركز قضاء النجف بالمرتبة الأولى وبنسبة (٤١,٧%)، أما مركز الكوفة فجاء بالمرتبة الثانية وبنسبة (١٦,٢%)، في حين حصلت ناحية الشبكة على أقل نسبة للسكان لعام ٢٠١٧-٢٠١٨ إذ بلغت (٠,٣-٠,٠١%) لكل منهما على التوالي وهذا يعود بسبب عدم توفر الموارد المائية فيها لكونها منطقة صحراوية تمتاز بأتساع مساحتها.
- ٢- توصلت الدراسة الى وجود تباين في التوزيع البيئي لسكان العشوائيات لعام ٢٠١٨ حسب نتائج الدراسة الميدانية فقد بلغت نسبة سكان الحضر (٥٤,٦%) ونسبة سكان الريف (٤٥,٤%) ويعود سبب ارتفاع نسبة سكان الحضر على سكان الريف نتيجة لتوفر فرص العمل والفعاليات الثقافية والترفيهية والاجتماعية وهجرة سكان الأرياف الى المراكز الحضرية فضلاً عن الزيادة الطبيعية لسكان الحضر.
- ٣- كشفت الدراسة عن الكثافة العامة لسكان العشوائيات لعام ٢٠١٧ إذ بلغت (١٢,٨٣) نسمة/كم^٢ وبلغت (٠,٥٦) نسمة /كم^٢ حسب نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٨ ويرجع سبب ذلك لتزايد أعداد سكان العشوائيات بسبب ارتفاع الولادات والهجرة في منطقة الدراسة.

المصادر:

- (١) سعدون شلال ظاهر ، زين العابدين عزيز الشبلي ، أطلس النجف الجغرافي ، الفارابي للنشر والتوزيع ، ط ١ ، ٢٠١٤ ، ص ٧.
- (٢) نوال صافي علوان، تحليل العلاقات المكانية للخصوبة السكانية في محافظة النجف الأشرف للمدة (١٩٨٧-٢٠٠٧)، مصدر سابق، ص ٢١.
- (*) التوزيع النسبي = $100 \times \frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}}$
- المصدر: أحمد نجم الدين، جغرافية سكان العراق، مصدر سابق، ص ١٧٦.
- (٣) جواد كاظم الحساوي، التوزيع الجغرافي لسكان محافظتي صلاح الدين ونيوى للمدة ١٩٧٧-١٩٩٧، أطروحة دكتوراه، (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٥، ص ٣٩.
- (٤) مناهل طالب حريجة، التحليل المكاني للتركز السكاني وطرق قياسه في محافظة بابل للمدة (١٩٧٨-٢٠٠٧)، مجلة العلوم الإنسانية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، العدد (٢٢)، ٢٠١٥، ص ٦٣٠.
- (٥) شروق عبد الإله حسين، التباين المكاني لتوزيع السكان في قضاء بلدروز للمدة (١٩٨٧-١٩٩٧)، مجلة ديالى، كلية التربية، جامعة ديالى، العدد (٤١)، ٢٠٠٩، ص ١٠.
- (٦) عبدالرزاق محمد البطيحي ، عادل عبد خطاب، جغرافية الريف، جامعة بغداد، مطبعة بغداد، ١٩٨٢، ص ١٣.
- (٧) عبد علي الخفاف، جغرافية السكان، جامعة البصرة، مطبعة البصرة، ١٩٨٦، ص ١٠٧.
- (*) الكثافة العامة للسكان = $\frac{\text{جملة عدد السكان في منطقة ما}}{\text{المساحة الكلية لهذه المنطقة}}$
- المصدر: أحمد موسى محمود خليل، مقدمة في الجغرافية البشرية المعاصرة، كلية الآداب، جامعة المينا، المكتب العربي للمعارف والنشر، ٢٠١٥، ص ٧٠.
- (٨) منير أسماعيل أبو شاور، أمجد عبد المهدي مساعدة وآخرون، دراسات في الجغرافية الديموغرافية (السكانية)، ط ١، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٠، ص ٥١.
- (٩) رنا عبد الحسين، التوزيع الكثافي لسكان محافظة النجف للمدة (١٩٩٧-٢٠١٠) والعوامل المؤثرة فيها، مجلة أوروک للعلوم الإنسانية، كلية الآداب، جامعة الكوفة، المجلد (٢)، العدد (١)، ٢٠١٥، ص ٢٦٢.
- (١٠) عباس محمد عبود جواد جبر، الخصائص السكانية لقضاء بلدروز للمدة (١٩٨٧-٢٠١٠)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية، جامعة ديالى، ٢٠١٥، ص ٢٣.

ترجمة المصادر:

- (1) Saadoun Waterfall Zahir, Zine El Abidine Aziz al-Shebli, Atlas of Najaf Geographical, Al-Farabi Publishing and distribution, 1st, 2014, p. 7.
- (2) Nawal Safi Alwan, analysis of spatial relations of population fertility in Najaf Governorate for the period (1987-2007), former source, p. 21.

(*) Proportional distribution = part/all x 100

Source: Ahmed Najm al-Din, Geography of Iraqi population, former source, p. 176.

(3) Jawad Kazem Hasnaoui, geographical distribution of the population of Salah al-Din and Ninewa governorates for the period 1977-1997, Doctoral thesis, (unpublished), Faculty of Arts, University of Baghdad, 2005, p. 39.

(4) Manahil Taleb Hurjah, spatial analysis of population concentration and methods of measurement in Babil Governorate for the period (1978-2007), Journal of Humanities, Faculty of Education for Humanities, University of Babylon, issue (22), 2015, p 630.

(5) Shurooq Abdul Ilah Hussain, spatial variation of population distribution in the district of Baldruze for the period (1987-1997), Diyala magazine, Faculty of Education, University of Diyala, issue (41), 2009, p. 10.

(6) Abdulrazzak Mohammed al-Batahi, Adel Abed Khattab, Rif Geography, Baghdad University, Baghdad Printing Press, 1982, p. 13.

(7) Abdelali al-Pumice, Geography of the population, Basra University, Basra Printing Press, 1986, p. 107.

(*) General population density = (what area in the population is the number of sentences)/(area for this college space)

Source: Ahmed Musa Mahmoud Khalil, Introduction to contemporary human geography, Faculty of Arts, Al-Mina University, Arab Bureau of Knowledge and Publishing, 2015, p. 70.

(8) Munir Ismail Abu Shower, Amjad Abdul-Mahdi assistant et al., Studies in demographic geography (population), 1st Floor, Arab Society publishing and Distribution Library, 2010, p. 51.

(9) Rana Abdul Hussain, the distribution of the population of Najaf Governorate for the period (1997-2010) and the factors affecting it, Uruk Journal of Humanities, Faculty of Arts, University of Kufa, vol. 2, No. 1, 2015, p. 262.

(10) Abbas Mohammed Aboud Jawad Jabr, population characteristics of the Baldruze District for the period (1987-2010), thesis Master (unpublished), Faculty of Humanities, University of Diyala, 2015, p. 23.